

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 162- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 42

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر - [00:00:00](#) فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك رواه مسلم. هذا الحديث الصحيح. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقول من اخر الليل - [00:00:20](#) ومن طمع امره ان يقوم اخر الليل فليؤخذ فليوتر فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل. رواه مسلم هذا الحديث في حث من النبي صلى الله عليه وسلم على الامة - [00:00:50](#) بالاخذ بالاحوط. وان الانسان لا يتساهل في بل يأخذ بالاحوط والا تفوته. ثم انه مرحبا بقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه اي ما داوم عليه صاحبه - [00:01:20](#) وهو كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم قبل ان يناموا وكان صلى الله عليه وسلم غالب وتره السحر يعني بعد النوم - [00:01:51](#) وكيف الجامعة نقول الامر واضح والحمد لله على ضوء ما ذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. الناس يتفاوتون - [00:02:24](#) في القيام اخر الليل من الناس من يقوم في اعانة الله وتوفيجه اخر الليل حتى لو لم ينم الا متأخر. عادته يقوم ومن الناس من يصعب عليها القيام اخر الليل. ولا يقوم الا نادرا - [00:02:55](#) ومن الناس من اذا نام مبخرا قام اخر الليل. واذا متأخرا لم يقم اخر الليل فيقال على كل انسان ان يراعي حالة فان كان ممن يطمئن الى القيام اخر الليل - [00:03:23](#) الوسر اخر الليل افضل لانه غالب وتر النبي صلى الله عليه وسلم ومن خشي ان لا يقوم فالاحوط بحقه ان يوتر قبل ان ينام فاذا استيقظ من اخر الليل وقد اوتر اوله فلا يمتنع عن الصلاة - [00:03:58](#) فليصلي ولا يكرر الوتر. وان وتره اول الليل يكفيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة واذا كان يتخوف الا يقوم فينبغي له ان يأخذ بالاحوال من يصلي الوتر قبل ان ينام. ثم اذا استيقظ من اخر الليل وقد اوتر - [00:04:32](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد الوتر فلا يمتنع من الصلاة فليصلي ما كتب الله له ولا ينكر مرة ثانية والناس كما تقدم متفاوتون في هذا وعلى المرء ان يأخذ بالاحوط - [00:05:13](#) احفاظ لنفسه. لا يبوسه لان الوتر سنة مؤكدة. واطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم سفرا وحضرا وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام قوله صلى الله عليه وسلم فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك - [00:05:45](#) حفلة مشهودة تشهدها الملائكة. وتقول وقت نزول الرب جل وعلا الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته وقت الإجابة والله جل وعلا ينادي في ثلث الليل الاخر هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب - [00:06:23](#) فيعطي الله جل وعلا السائلة ويغفر للمستغفر ويتوب على التائب سبحانه وتعالى وقد جاء ان اولاد اخوة يوسف سلموا من ابيهم عليه

السلام ان يستغفر لهم فوعدهم بذلك واخر استغفاره الى السحر - 00:06:55

والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته المواظبة على القيام اخر الليل وكما قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان

مشهودا رحمهم الله تشهده الملائكة. ملائكة الليل وملائكة النهار. فحري - 00:07:29

الا يخوف على نفسه هذا الفضل العظيم. قوله صلى الله عليه وسلم ولا لك افضل. يعني الوتر اخر الليل افضل من اوله. وفي كل وعن

جابر رضي الله عنه وابن عبد الله قال قال رسول الله - 00:08:01

الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فاليوتر اخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة. وذلك

رواه مسلم. فيه دلالة على ان تأخير الوتر افضل. ولكن - 00:08:31

وقد ذهب جماعة من السلف الى هذا والى هذا كل بالحالين ومعنى خير صلاة اخر الليل مشهودة تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.

ولا بأس على المرء ان يوتر احيانا اول الليل - 00:08:51

واحيانا يوتر اخر الليل لا حرج اذا حس انه قد يفوت عليه الخيام واذا شعر انه سيقوم باذن الله فيوتر اخر الليل لانه افضل. والله

اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:09:22

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:52